Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حياة المتنبى لا أكثر ولا أقل . كما أنك لا تستطيع أن تزعم أنك تستخلص من هذا الكتاب صورة صادقة لى تطابق الأصل وتوافقه ، بل لا تستطيع أن تزعم أنك قادر على أن تستخرج من كتبى كلها صورة صادقة لى تطابق الأصل وتوافقه ، فأنت كذلك عاجز عن أن تخرج من ديوان المتنبى صورة صادقة تلائم حياة المتنبى كما كانت تجرى فى النصف الأول من القرن الرابع الهجرى » .

ومع ما فى هذه النظرة من طابع تجريبى يرتبط بفلسفة الظواهر التى سادت طيلة القرن العشرين فى التحليل الجمالى ، فإن طه حسين قداستقاها من خبرته المباشرة فى ممارسة لحظات القراءة النقدية وتأملها باعتبارها لحظات وامضة سريعة ، تتقاطع بالصدفة مع نتاج لحظات أخرى وامضة فى الكتابة الأدبية الشعرية والنثرية ، فينجم عن هذا التقاطع فعل إبداعى خلاق مكتمل الدائرة فى شبكة التواصل الإنسانى ، يخضع بدوره لد رجات عديدة من التى هى بين الطرفين ، ويفضى فى حالات كثيرة إلى التحاور والتجاوز، تتجلى فيهما الذات عبر الموضوع ، ويتكور فيهما الخلق الإبداعى للإنسان وهو يعيد تشكيل الكون بالكتابة ، وتشكيل الكتابة بالقراءة ، فى نموذج متعدد المستويات يشف عما يفعله الفن فى حياتنا عندما يجعلها أثرى وأعمق وأكثر امتلاء بالمعنى والجمال .